e-JURNAL BAHASA DAN LINGUISTIK
journal homepage: http://ejbl.kuis.edu.my
NOVEMBER 2019 | VOL. 1| NO. 1
eISSN: 2682-8987

مشكلة تعلّم الصرف العربي، أسباب وحلول: الإعلال والإبدال أنموذجاً

Difficulties of Learning Arabic Morphology, Reasons and Solutions, í'lãl and ibdãl as an Example

Mohamad Lukman Al Hakim Md. Noor[1], Muhammad Sabri Sahrir[2]

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة قضية تعلم الصرف العربي باستخدام الوسائط المتعددة عبر الشبكة العالمية التي تساعد الدارسين في تعلمه. ومن أهداف هذا البحث هي الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الطلبة في دراسة الصرف. وبناءً على نتائج تحليل الحاجات، استخلص الباحث عدة صعوبات في تعلم الصرف العربي التي تعود إلى المعلم وطبيعة المادة نفسها. ثم صمّم بعد ذلك الوحدات الحاسوبية الصرفية في تعلم الإعلال والإبدال مستخدمًا الوسائط المتعددة على ضوء نموذج أدي (ADDIE) وتم عرضها عبر موقع بلندسفاس (Blendspace). وقد تمّ تطبيقها على عينة الدراسة التي تتكون من الدراسين المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا . وكشف الباحث أن ما تمّ تصميمه ناجحٌ وحث الباحث إلى تطوير هذا النموذج وتطبيقه على فروع مختلفة في اللغة العربية بوصفها لغةً ثانيةً.

الكلمات المفتاحية: التعليم والتعلم، الصرف، الإعلال والإبدال، الوسائط المتعددة، التصميم، التقويم.

ABSTRACT

This study deals with the issue of learning Arabic morphology by using multimedia via the World Wide Web as it seeks to help students to learn through the design of a computer-assisted program. Among the objectives of this study are to know difficulties faced by many non-native Arabic language learners in learning Arabic morphology, and to know learners' perception of learning Arabic morphology by using the multimedia. This study adopted both descriptive and analytical methodologies. The researcher collected information about the difficulties in learning Arabic morphology and the learning theories of Arabic language via the World Wide Web. In addition, there were three stages of academic procedures in the analytical approach. Firstly, learner's needs analysis which was completed before the design phase. Secondly, expert review which was conducted during the design phase. The third stage was the analysis of formative evaluation and pre- and post-test after the completion of the development phase. Through the result of the needs analysis, the researcher managed to identify the difficulties in teaching and learning Arabic morphology and the survey show that ílãl and Ibdãl scored the highest difficulties in learning Arabic Morphology. Then, the researcher designed a computer-assisted program by using multimedia via the URL of http://efolio.iium.edu.my/courses/sorof/index.html through Blendspace website. It was developed in light of instructional design model of ADDIE based on the respondents' views, suggestions and needs. The researcher found that this multimedia learning programme is highly accepted by the respondents based on their pre- and post-tests' result that

[1] Mohamad Lukman Al Hakim Md. Noor, Master Degree, Matriculation Lecturer in Centre For Foundation Studies, IIUM. lukmanhakim@iium.edu.my.
[2] Muhammad Sabri Sahrir, PhD, Lecturer in Kulliyyah of Education (KOED) International Islamic University Malaysia, muhdsabri@iium.edu.my.

shows a statistically significant difference between both tests, as it leads to a productive and successful process of learning Arabic morphology as a second language, as well as implementing it in other disciplines of Arabic as a second language.

Keywords: *Teaching and Learning, Arabic Morphology, Multimedia, Design, Evaluation.*

المقدمة

يعدّ علم الصرف أحد فروع اللغة العربية، وهو من العلوم اللغوية الهامة جدًا؛ لأنه يقوم برصد التغيير الذي يمس بنية الكلمة، وهو هنا مساوٍ لعلم النحو، فالنحو يهتم بأواخر الكلمات، وأما الصرف فإنه يهتم بضبط الصيغ الصرفية، ومعرفة المصادر وتصغيرها، والنسبة إليها، والعلم بالجموع القياسية والسماعية الشاذة، وما يعتري الكلمات من إعلال وإبدال أو إدغام، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل معلم وعالم وأديب أن يعرفها؛ خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتعلمين (حرب، ٢٠٠٤م).

لقد اكتشفت صعوبات تعلم الصرف من نواح متعددة؛ منها ما يعود إلى طبيعة المادة الدراسية ذاتها، والمتعلم، وطريقة التدريس، والوسائل التعليمية. إن صعوبات تعلم الصرف العربي ترجع إلى طريقة التدريس، والوسائل التعليمية وإغفال شرح جوانب من الموضوعات الصرفية، وعدم وجود دليل للمعلم لإرشاد المعلمين إلى طريقة مناسبة صحيحة لتدريس الصرف باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة (حرب، ٢٠٠٤م).

ذهب (بسام، د.ت) إلى أن التعلم باستخدام برامج في الحاسوب من الأساليب التي تؤدي إلى زيادة الابتكار والفاعلية، والدافعية، ومن ثم رفع تحصيل الطلبة فيها. قد وجد الباحثان؛ (رياض الصلبي ومرث إيفان، ١٩٩٨م) أن استخدام البرنامج الحاسوبي الصرفي في تعلم الصرف العربي هو أسرع طريق في البحث عن جذور الكلمات الصرفية وتصاريفها بما يسهل عملية تعلم الصرف.

منهج البحث

1. المنهج الوصفي : يتّبعه الباحث لجمع المعلومات عن دراسة الصرف من المصادر والمراجع المتوفرة قديمة كانت أم حديثة، وذلك بعرض كيفية استخدامها استخداماً صحيحاً موضحاً بالأمثلة.
2. المنهج التحليلي: يوزعّ الباحث الاستبانة كأداة البحث التي تهدف إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها في تعليم وتعلم مادة الصرف. سيقوم الباحث بإعداد وحدات دراسية صرفية بناء على اقتراحات الطلبة، وهي تحتوي على عناصر الوسائط المتعددة المتنوعة عبر الشبكة من النصوص والصور والأصوات والفيديو والرسوم المتحركة باستخدام نموذج تصميمي ADDIE . ثم سيتم تطبيقها على طلبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وتقويمها بإجراء اختبارين: قبلي، وبعدي، من أجل الكشف عن مدى فاعلية الوسائط المتعددة في تحسين أداء المتعلمين في تعلم الصرف العربي قبل استخدامها وبعد تجربتهم لها.

تعلم الصرف العربي للناطقين بغير العربية وصعوباته

يعتبر علماء العربية علم الصرف هو علم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء، والمراد بالأبنية هنا هو هيئة الكلمة. ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة. ويمكن نفهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

1. علم الأصوات اللغوية يتعلم عن العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو في علاقته مع غيره.
2. علم الصرف يتعلم عن الكلمة.
3. علم النحو يتعلم عن الجملة.

ومن هذه النقاط الثلاث المستعرضة، ندرك أن كثيراً من مسائل الصرف لا يمكن فهمه دون دراسة للأصوات وبخاصة في موضوع كالإعلال والإبدال، كما عدد كبير من مسائل النحو لا يمكن فهمه إلا بعد دراسة الصرف. وعلى ذلك يرى معظم اللغويين المحدثين درس النحو والصرف تحت قسم واحد، ويسمون النحو في هذه الحالة *Grammar* على أن يشمل الصرف، والنحو. وبيّن (ابن جني، ١٩٥٤م) وظيفته حين فرق بينه وبين علم النحو حيث يقول: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة. والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة".

وقد تضمنت هذه الدراسة المسائل النظرية التي تقوم على أساسها الدراسة التطبيقية للأفعال المعتلة التي وردت في القرآن الكريم، مبينًا التغييرات الصرفية، والصوتية التي تحدث في كل بناء من أبنيتها، ثم تناول الباحث "أنماط التغيرات" فقام بدراسة المصطلحات الصرفية حول الإعلال الذي يحدث أحيانًا في أصول الكلمات العربية التي تغيرت، إما بحذف أو بقلب بعض حروفها لأمر من الأمور الصرفية. فإن كان التغيير يحدث في أحد من أحرف العلة الثلاثة، أو في الهمزة، يسمى (الإعلال) كما في (ماج ومال)، فالأولى حلت فيها الألف محل الواو؛ لأنها من (الموج) فأصل: (ماج – موج)، والثانية حلت فيها الألف محل الياء لأنها من (الميل)، وأصل: (مال-ميل)، (أحمد، ١٩٩٧م).

وأدرك علماؤنا أهمية علم الصرف في المحافظة على اللغة ونموها، مما يجعلها حية تساير ركب التقدم الإنساني، وتفي بمتطلبات التعامل اللغوي. ولو عدنا إلى ابن جني نجده يؤكد ذلك إذ يقول عنه: "وهذا القبيل من العلم، أعني التصريف، يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به" (ابن جني، ١٩٥٤م)، ويذكر (ابن جني، ١٩٨٨م) نفسه في موضع آخر أن علم التصريف " من أجل العلوم وأشرفها، وأغمض أنواع الآداب وألطفها، حاجة النحوي إليه ضرورية، والمملق منه مملق من حقيقة العربية".

ومن صعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعلم الصرف واستخدامه في المحادثة والكتابة وغيرها هو استخدام الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف في محل الفعل الثلاثي المجرد، نحو: " إذا كان نحن نخوّف إن نقع في الخطأ" بدلاً من "إذا كنا نحن نخاف أن نقع في الخطأ". والسبب المحتمل لهذا الخطأ يعود إلى تعميم القواعد اللغوية أو الافتراضات الخاطئة في صيغ الفعل الأجواف، حيث يحتمل أن يزعم صاحب هذه الجملة أن قاعدة إبدال الألف الأجوف واوًا في المضارعة عامة، وساوى بين هذه الصيغة وصيغة قال يقول، وقام يقوم (صلاح الدين،٢٠٠٠م).

ومن أمثلة أخطاء أخرى أيضاً في استخدام الفعل في محل المصدر، أو استخدام الاسم في محل الفعل. نحو: "نحن في عصر نقدّم وعلينا بالاجتهاد بما واقع"، ففي عينة البحث نجد استعمال الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (تقدّم) على وزن (تفعّل) في محل المصدر (تقدّم) واستعمال اسم الفاعل "واقع" للفعل الثلاثي المجرد في محل الفعل الماضي الثلاثي المجرد (وقع)، والصحيح أن يقول: نحن في عصر الـ تقدُّم وعلينا الاجتهاد فيما وقع"، ومن المحتمل أن ينتج هذا الخطأ عن الجهل بطريقة صياغة المصدر، أو التأثر بالأحوال النفسية حيث غاب عنه وضع النفطتين على النبرة، فبدلاً من (تقدم) كتب (نقدم) أو أنه التبست عليه القواعد الصرفية المطولة.

وأما خطأه في آخر المثال "وعلينا بالاجتهاد بما واقع" حيث استخدم اسم الفاعل الثلاثي في محل الفعل الماضي الثلاثي المجرد. "وقع" وقد يرجع السبب في ذلك إلى التباس بين الفعل الثلاثي المجرد والفعل الرباعي المزيد بالألف، أو الجهل بما ينبغي استخدامه في هذا الموقف.

جدول ١: الموضوعات الصرفية التي تواجه الطلبة في الصعوبة.

الموضوعات	صعبة جداً		صعبة		سهلة		سهلة جداً	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1. التثنية والجمع	-	-	2	6.5	24	77.4	5	16.1
2. المنقوص والمقصور والممدود	-	-	4	12.9	23	74.2	4	12.9
3. شبه الصحيح والصحيح	-	-	13	41.9	16	51.6	2	6.5
4. جمع التكسير	-	-	12	38.7	16	51.6	3	9.7
5. التصغير	1	3.2	12	38.7	16	51.6	2	6.5
6. النسب	3	9.7	13	41.9	12	38.7	3	9.7
7. الإعلال	6	19.4	18	58.1	6	19.4	1	3.2
8. الإبدال	8	25.8	13	41.9	9	29	1	3.2

يلاحظ من الجدول أن الدارسين يواجهون صعوبة في تعلم مادة الصرف العربي في بابين: الإعلال، والإبدال وهذان بابان يكونان أكثر صعوبة لدى أفراد العينة وهم من المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لغير الناطقين بها. وهذه الصعوبة ترجع إلى طبيعة المادة لما فيها من كثرة الأقوال القياسية، والشاذة، وأيضا لقواعد الصرف الجافة، والصعبة، وكثرة الصيغ الصرفية العربية، وسعتها ممّا يشغل تفكير المتعلمين، وهي صعوبات يرى الباحث أن

استخدام الوسائط المتعددة قادر على الحدّ من سطوتها، ولا يدعي الباحث أن الوسائط المتعددة قادرة على حلّها حلاً تامًّا، ولكن يمكن القول إنها ستجعل الأمر سهلاً، ومرنًا.

أسباب صعوبات تعلّم قواعد الصرف

لعل أسباب في ضعف الطلاب في تعلم قواعد الصرف، وإحساسهم بالصعوبة في تعلمها يرجع إلى عدة أسباب منها: المادة الدراسية نفسها، والمتعلم، وطريقة التدريس والوسائل التعليمية (صلاح الدين،٢٠٠٠م). كما سبق القول، وسنشير بشيء من التفاصيل إلى بعض هذه الصعوبات:

أولاً: الصعوبات التي تعود إلى المادة الدراسية نفسها:

ويرى بعض المربين أن القواعد النحوية والصرفية تتسم بالصعوبة والجفاف في قواعدها، وأحكامها كثرة ما تحتاج من عمليات عقلية عليا، كالفهم والاستيعاب والتحليل والاستنباط والربط والموازنة وتطبيق، وهذا كله يتطلب جهدًا عقليًا وفكريًا، يعجز عنه الكثير من الطلاب، وقال الآخر، قد رأينا أن المبتدئين في تعلم قواعد الصرف مثلاً يجدون صعابًا مضنية في التطبيق الـ عملي، ويعانون عناءً مرًا في طريقة تفهمه، والإحاطة بمغزاه، وأنه تظهر بعض المشكلات التي قد يمر بها الطلبة أثناء تطور الصرف لديه منها؛ كثرة ما فيها من أقوال، وأوجه جائزة وشاذة، وغيرها (هاني موسى حرب، ٢٠٠٤م).

ثانياً: الصعوبات التي تعود إلى طبيعة المنهاج:

يعد منهاج القواعد الصرفية والنحوية من الأسباب التي تؤثر في ضعف التلاميذ في مادة القواعد، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب منها:

تعدد القواعد الصرفية والنحوية، وكثرتها مما أدى إلى ضعف الطلاب بها، وسوء اختيار القواعد الصرفية والنحوية التي يدرسها الطلاب في الجامعة (عبد الجليل، ٢٠٠٩م)، وعدم ربط القواعد بمواقف الحياة، وهي في النهاية لا تلبي حاجات الطلاب وميولهم، وكذلك ما لكتاب القواعد في اللغة العربية المقرر على الطلاب من حيث الإخراج الفني للكتاب له من الأثر الكبير في جذب الطلاب لقراءته، وشعور الطالب بالمتعة في صحبته، وخلو وسائل الإيضاح، وطريقة مملة في عرض الأمثلة، وأسلوب معقد في البحث والتحليل؛ لاستنتاج القاعدة وتطبيقاتها، كل ذلك يؤدي إلى نفور الطالب من الاقبال على الكتاب الجامعي، الأمر الذي يجعله يعزف عن دراسة القواعد (هاني موسى حرب، ٢٠٠٤م).

ثالثاً: الصعوبات التي تعود إلى طريقة التدريس والوسائل التعليمية:

مما يجعل من طريقة التدريس صعوبة في التعلم، جمود هذه الطريقة القديمة والالتزام بجمودها في المدارس، وطريقة تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، وإضافة إلى ذلك، ليست صعوبة القواعد أو سهولتها في مادتها، وإنما يرجع السبب هذا إلى طريقة تدريسها، وإلى مهارة المدرس، فبالرغم مما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد، وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها، لثقلها على أساعهم، وعدم ميلهم إليها ونفورهم منها، كل ذلك يرجع إلى عدم إلتزام المعلمين بالطرق السلمية في تدريس القو اعد، وعلاوةً على ذلك، إن القواعد إذا كانت تدرس بطريقة إلقائية

جافة آلية لا تستثير التلاميذ، ولا تراعي ميولهم واهتمامهم ونشاطهم، يجد المتعلم صعوبة في تعلم تلك القواعد، وأن الأمر الذي لا شك فيه، أن الطريقة الجيدة القائمة على أسس صحيحة تستطيع أن تذلل من صعوبة المادة، وتجعلها مقبولة عند المتعلمين بما يضيفه المعلم على طريقته من تنوع وإيضاح، وطرافة، وجدية تجذب الطلاب إليه وتحببهم في مادته، وأما هذه الصعوبات كان لابد من بعض الوسائل التي تسر على الطلاب تعلم قواعد الصرف والنحو، وتكمن المدرس من تعليمها في أفضل المواقف التربوية وأنسب الظروف التعليمية (هاني موسى حرب، ٢٠٠٤م).

رابعاً: الصعوبات التي تعود إلى المتعلم:

من الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة تعلم القواعد، ما يلاقيه الطلاب من عنت، وصعوبة في دراستهم للقواعد، ومحاولاتهم لفهمها وعدم قدرتهم على ذلك، فإن كثيراً من الطلاب يكره تلك القواعد، ويبعد عنها، ولا يهتم بدراستها، ومن أهم الأسباب التي تعود إلى المتعلم هي إغفال المقاصد الحقيقية للنحو، ووظيفة القواعد إذ أن الطلاب يحفظون هذه القواعد دون تبيين الهدف الصحيح من دراستها، ودون أن تحقق لهم حاجة من حاجاتهم التعليمية، فينجم عنه انصرافهم عنها، ومن هنا نلاحظ انعدام الدافعية لتعلم أية مادة تعليمية يؤدي إلى الانصراف عن تعلم هذه المادة، وهذا ما ينتج عنه من سلبية المتعلم وعدم مشاركته في العملية التعليمية، وإقباله على التعلم (هاني موسى حرب، ٢٠٠٤م).

خطوات تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلم الصرف العربي

نموذج أدي (ADDIE) هو أحد النماذج في إنتاج البرنامج التعليمي، وسيوضح الباحث في هذا المبحث أهم الخطوات التي تمرّ بها عملية تصميم الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلم الصرف العربي وفقاً على هذا النموذج المختار، وإليكم الشرح لتلك الخطوات واحدةً بالمختصر فقط.

المراحل	الشرح
المرحلة الأولى: التحليل	تقدير الحاجات وتعريف الصعوبة.
المرحلة الثانية: التصميم	إعداد الوحدات الدراسية الصرفية بناءً على اقتراحات من الطلبة من اعتمادًا على تحليل الحاجات في الاستبانة.
المرحلة الثالثة: التطوير	تطوير الوسيلة التعليمية وبرامجها.
المرحلة الرابعة: التنفيذية	هي مرحلة استخدام المحتوى التعليمي أو البرنامج المصمم في الواقع الفعلي، والذي تمّ توظيفه بتجريبه على عينة من الفئة المستهدفة.
المرحلة الخامسة: التقويم	التقويم في التصميم التعليمي هو عملية جمع البيانات والمعلومات الكمية أو الكيفية التي يتمّ التوصل إليها من خلال أدوات ومقايس مختلفة، بغرض اتخاذ القرار لتحسين البرنامج أو إيقاف استخدامه.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

يتمثل مجتمع البحث من جميع الطلبة الذين يتخصصون في اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتتكون عينة هذه الدراسة من 16 طالباً وطالبةً، إذ تم اختيار الطلبة لمرحلة ما قبل التصميم من الذين يدرسون في مادة الصرف العربي الثالث للفصل الدراسي الأول للعام 2016/2015م بطريقة غير عشوائية، ثم اختار الباحث في المرحلة ما بعد التصميم الطلبة المسجلين مادة الصرف العربي الثالث (ARAB 3111) في الفصل الدراسي الثاني للعام 2016/2015م، ليكونوا عينة لمرحلة التقويم، وعددهم 30 متعلماً، فكان اختيارهم قصدياً. أما بالنسبة للخبراء المقومين للبرنامج أثناء عملية التصميم، فاختار الباحث 5 أساتذة من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا وترجع تخصصاتهم إلى في مجالات مختلفة.

المواد التعليمية المستخدمة

تم اختيار المواد التعليمية من كتاب "الإعلال والإبدال بين النظرية والتطبيق" الذي أعدّه د. صباح عبد الله محمد بأفضل ليكون محتوى التعلّم في البرنامج. ويرجع اختيار الباحث لهذا الكتاب في إعداد محتوى التعلّم إلى أنه يحتوي على المنهج المتكامل لتعلم الصرف العربي لكل موضوع لاسيما أصعب الموضوعات ألا وهو الإعلال والإبدال.

الوحدة الدراسية

في صدد تصميم البرنامج النموذجي لتعلّم الصرف العربي، اختار الباحث موضوع الإعلال والإبدال حسب على أعلى الدرجة من أصعب الموضوع من موضوعات الصرف العربي، كما اختار الباحث كل الموضوعات في الإعلال والإبدال، وبعض التعريفات وقواعد الإعلال والإبدال صممت بالصوت والصورة والفيديو والرسوم المتحركة وغيرها. فيبدأ البرنامج بعرض تعريف الإعلال والإبدال وكل قواعدهما مع أمثلتهما التي تتضمن الرسوم المتحركة والفيديو والصوت، وانتهاء ببعض التدريبات الذاتية التي تتعلق بقواعد الإعلال والإبدال.

طريقة التدريس

تعتمد طريقة التدريس على مركزية المعلم والدارس. المعلم بوصفه المرشد التعليمي في استخدام البرنامج أو لشرح قواعد الإعلال والإبدال، ويستطيع المعلم أن يرشد كيف استخدام البرنامج التعليمي "بلندسفاس" وكذلك باستخدام الرابط للمعلومات الإضافية الموجودة وكيف تعامل مع بلندسفاس.

تعريف الإبدال
الدرس
التدريبات

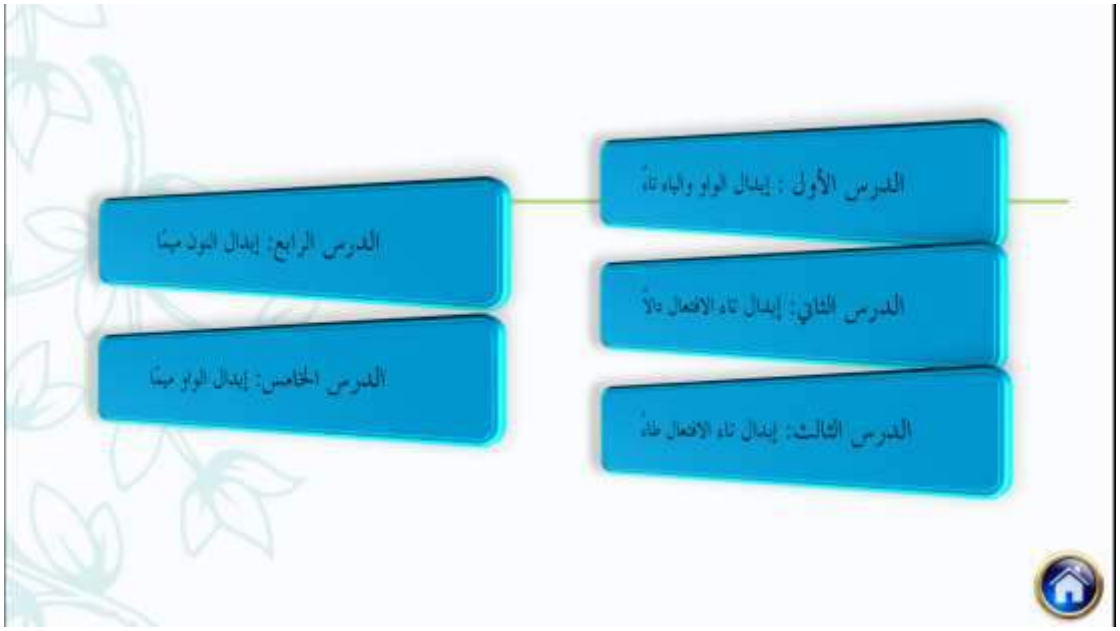
الدرس الأول : إبدال الواو والياء تاء
الدرس الثاني: إبدال تاء الافتعال دالاً
الدرس الثالث: إبدال تاء الافتعال طاء
الدرس الرابع: إبدال الميم مهما
الدرس الخامس: إبدال الواو ميما

1.الإعلال بالقلب: هو تغيير حرف العلة بحرف آخر مثل قال أصلها:
قَ ل
وزنة فَ ل
تحركت (الواو) وانفتح ما قبلها، فقلبت إلى حرف يجانس حركة الفتح، وهو الألف فأصبحت الكلمة:
قَ ا ل
وزنة فَ ل

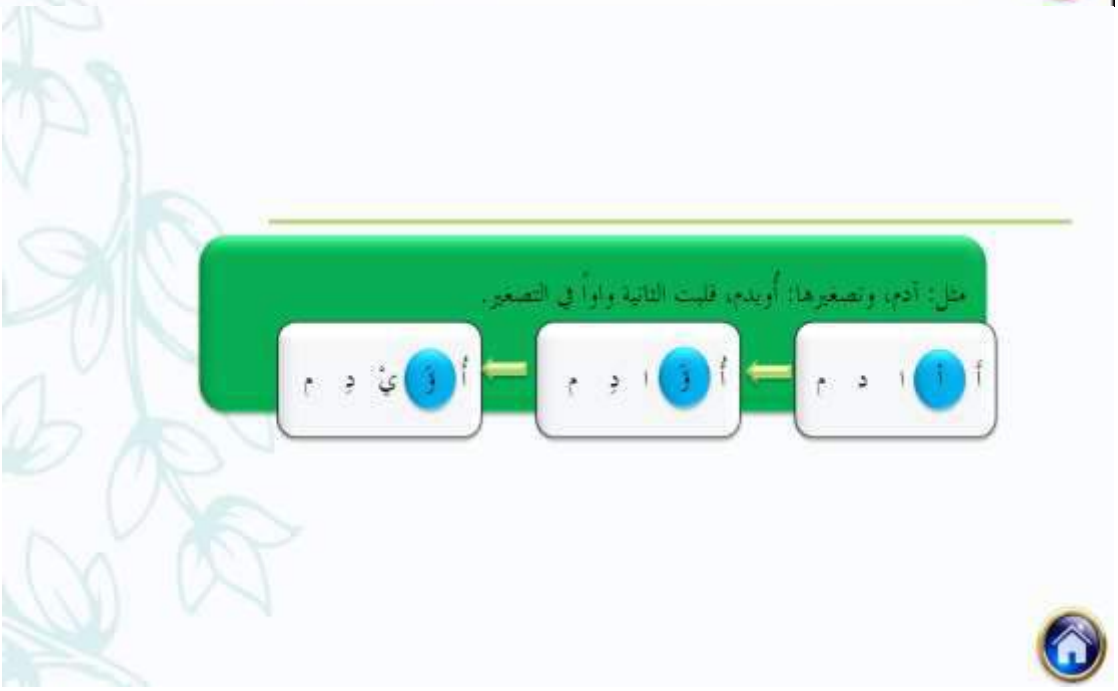
مثل: آدم، وتصغيرها: أويدم، قلبت الثانية واواً في التصغير.
أ أ ا د م
أ وَ ا دِ م
أ وَ يْ دِ م

وقدم نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي جاء في جدول رقم (2).

جدول (2) نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

المجموعة الهادفة			
الرقم	الاختبار القبلي (النسبة)	الاختبار البعدي (النسبة)	الفرق (النسبة)
1	35	80	+45
2	39	77	+30
3	25	57	+32
4	37	63	+26
5	28	84	+56
6	65	98	+33
7	46	86	+40
8	31	75	+44
9	34	93	+59
10	28	71	+43
11	13	68	+55
12	5	93	+88
13	34.5	68	+33.5

14	39	90	+51
15	31.5	72.5	+41
16	25.5	87.5	+62
17	15	60	+45
18	49	79	+30
19	23	83	+60
20	10	61	+51
21	28	83	+55
22	44	88	+44
23	20	71	+51
24	7.5	67.5	+60
25	34	74	+40
26	41.5	78.5	+37
27	33	75	+42
28	24	70	+46
29	56	88	+32
30	35.5	62	+26.5
31	25	83	+58
المتوسط الحسابي	31.03	84.45	+53.42

ومن هذه النتائج، يلاحظ أن الاختبار القبلي جاء بالمتوسط الحسابي وهو 31،03% من الدرجة الكاملة 100%. ثم يرتفع هذا المتوسط الحسابي ارتفاعا جدا 84،45% في الاختبار البعدي من الدرجة الكاملة 100%.

ومن الملاحظ أن نتيجة من الطلاب حصلوا على نتيجة ضعيفة ولا يتجاوز أكثر من 40% أي درجة ضعيفة في الاختبار القبلي؛ وذلك لأنه لم يفهموا ويتذكروا القواعد الصرفية في الإعلال والإبدال بشكل جيد. ثم بعد مدة من الوقت، حصل الطلاب على الدرجة أعلى من قبل في الاختبار البعدي. فلاحظ الباحث أن البرنامج الوحدات الدراسية باستخدام الوسائط المتعددة عبر الشبكة العالمية تشجعهم على فهم قواعد الصرف العربي واسترجاعها.

إذن ينبغي علينا أن نقول إن هناك ارتفاع في الدرجة لدى معظم من عينة البحث في الاختبار البعدي بعد استخدام الوسائط المتعددة في تعلم الصرف عبر بلندسفاس الشبكة العالمية. ويُعنى هذا البرنامج الوسائط المتعددة بمساعدة المتعلمين في تعلم الصرف العربي ويستطيع أن يرفع الرغبة وإنجازهم في الاختبارات.

نتائج الدراسة

خلص البحث إلى عدة نتائج متوافقة مع أسئلة الدراسة، ويمكن تلخيص تلك النتائج في الآتي:

1) استخدام الوسائط المتعددة لأغراض تعليمية والبرنامج الحاسوبي أصبحت حاجة ماسة في هذه الأيام، لأن الحاسوب قد أصبح جزءا من أنشطة الإنسان اليومية، تساعد الوسائط المتعددة في تعلم الصرف العربي، ويمكن للمعلم أن يدرّس الدرس باستخدام الوسائط المتعددة والبرامج العلمية والتعليمية في الشبكة العالمية مثل بلندسفاس (*Blendspace*)، *Padlet*، ويستطيع المعلم أن يزود المضمون المدروسة، والملفات، والمواقع الكثير مثل الغوغل*Google* واليوتيوب *Youtube* وغيرها، وهذا مما يساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم.

2) اكتشف الباحث أن الطلبة يواجهون صعوبة الصعوبات التي تعود إلى المتعلم في تعلم الصرف والصعوبات التي تعود إلى طبيعة مادة الصرف، الصعوبات التي تعود للمتعلم. أولاً: ومن الملاحظ أن الطلبة يواجهون بالفعل صعوبة في تعلم الصرف وكانت الموضوعات كثيرة جدا ولديهم مشكلة في فهم الكثير من المصطلحات الصرفية حيث أنهم وقعوا في دائرة الشك والتخمين عند دراسة مادة الصرف. ثانياً: أثبتت هذه الدراسة كذلك أن معظم الطلبة وافقوا على معرفتهم بأهمية دراسة علم الصرف ولديهم رغبة وحماسة في تعلم الصرف والاهتمام فيها، و بناءً على هذه الدراسة، يؤكد الباحث على أن يقوم إعداد الوحدات الدراسية الصرفية باستخدام الوسائط المتعددة عبر الشبكة العالمية لتعلم الصرف العربي من أجل تسهيل عملية التعليم والتعلم.

3) أظهرت نتائج الاستبانة التقويمية بعد تجربة الوحدات الدراسية الحاسوبية في تعلم الصرف العربي باستخدام الوسائط المتعددة عبر البرنامج" بلندسفاس" على الشبكة العالمية أن الدراسين لهم رؤية إيجابية عن استخدام الوسائط المتعددة في التعلم، معظم الدارسين موافقون على أن هذا البرنامج الحاسوبي تتوفر فيه أنه ممتعة، وجيدة، وسهولة في فهم الموضوع لاسيما مادة الصرف، إضافة إلى ذلك، شكل المحتويات والإرشاد في إجراء تغيير الكلمة (القواعد الصرفية للإعلال والإبدال) ممتاز ومفهوم. والأمر الذي يجذب انتباههم نحو التعلم باستخدام الحاسوب.

المراجع العربية

ابن جني، عثمان، أبو الفتح. (1954م). *المصنف شرح كتاب التصريف للمازي*.تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ط1. مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن جني، عثمان، أبو الفتح. (1988م). *شرح الملوكي في التصريف*. ط2. بيروت: دار الأوزاعي.

أحمد، فوزي فوري. (١٩٩٧م). *الصرف التعليمي في الأفعال المعتلة دراسة تحليلية تطبيقية قرآنية*. رسالة دكتوراه. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.

حرب، هاني موسى، (2004م). *صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

صلاح الدين، أديني عبد الهادي. (2000م). *الصعوبات اللغوية التي تواجه طلبة الدراسات الإسلامية: دراسة تحليلية تطبيقية*. رسالة ماجستير غير منشورة، بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.

عباس، بسام عبد الخالق. (د.ت). *أثر التدريس المحوسب في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية*. رسالة ماجستير، جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية.

عبد الجليل، مرصوفة. (٢٠٠٩م). *المعايير المختارة لبناء المحتوى الصرفي التعليمي لغير الناطقين بالعربية في برنامج تعليم اللغة العربية في ماليزيا*. رسالة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالا لمبور.

المراجع الأجنبية

Al-Shalabi, R., & Evens, M. (1998, August). *A Computational Morphology System for Arabic.* In Proceedings of the Workshop on Computational Approaches to Semitic Languages (pp. 66-72). Association for Computational Linguistics.

المواقع الإلكترونية

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2016م). *حقيبة تدريبية للمؤسسة التربوية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج*. الاسترجاع 16 يوليو، 2016 من http://www.abegs.org/sites/APD/DocLib/6.pdf